

2018

بحث في علم اللغة الاجتماعي

Suzan Chaaban
chaabansu@jinan.edu.lb

Follow this and additional works at: <https://digitalcommons.aaru.edu.jo/aljinar>



Part of the [Anthropological Linguistics and Sociolinguistics Commons](#)

Recommended Citation

Chaaban, Suzan (2018) "بحث في علم اللغة الاجتماعي," *Al Jinan الجنان*: Vol. 10 , Article 7.
Available at: <https://digitalcommons.aaru.edu.jo/aljinar/vol10/iss1/7>

This Article is brought to you for free and open access by Arab Journals Platform. It has been accepted for inclusion in Al Jinan الجنان by an authorized editor. The journal is hosted on [Digital Commons](#), an Elsevier platform. For more information, please contact rakan@aarj.edu.jo, marah@aarj.edu.jo, u.murad@aarj.edu.jo.

بحث في علم اللغة الاجتماعي

DOI: 10.33986/0522-000-010-007

توطئة

الحمد لله رب العالمين، نحمده ونستعينه ونستغفره، ونصلي ونسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه.

أما بعد، نحن نعلم أنّ الإنسان بطبيعته كائن اجتماعي، يعيش في بيئته مع أخوته وأصدقائه وجيرانه. ولديه علاقات قوية بهم. هذا الاتصال أجبره على ابتداع وسيلة تساعد على التفاهم والتواصل مع أبناء مجتمعه، وهذه الوسيلة هي اللغة، فبواسطتها يتفاعل الإنسان مع مجتمعه، وينقل أفكاره ومشاعره وأحاسيسه إليهم. واللغة تشبه المرآة تعكس أحوال الأمة وتقدمها فإذا تقدّمت الأمة تقدّمت لغتها. ونحن نعلم أنّ أيّ تغيير بالمجتمع يصيب اللغة التي يتعامل بها الإنسان. والمعجم اللغوي شاهد على نمو اللغة وتطورها ويعتبر المجتمع مرجعها وممدها بالغذاء. والعلاقة الوثيقة بين اللغة والمجتمع تظهر في التطور الدلالي الذي يلحق بمفرداتها فمن أراد أن يواكبها فعليه أن يطلع على العلاقة الوثيقة القائمة بينها وبين المجتمع.

علم الاجتماع Sociolinguistics

لا يمكن فهم اللغة وتطورها بمعزل عن حركة المجتمع الناطق بها. فالإنسان غير منعزل عن العالم الذي يعيش فيه فهو يعتبره جزءاً منه.

لقد انصبّ اهتمام علماء اللغة بعد الحرب العالمية الثانية على:

علم اللغة النفسي.

علم اللغة الاجتماعي.

علم اللغة السياسي.

نشأة اللغة:

قال ابن جني في كتابه الخصائص إنها نشأت «تقليداً لأصوات الطبيعة»^(١).

وقال البعض: «إن اللغة توقيفية وأن الله علم آدم الأسماء كلها»^(٢).

وذهب آخرون إلى أن اللغة «تواضع واصطلاح لا وحي ولا توقيف»^(٣).

وقد قال ميشيل فاديه في كتابه: «إن الإنسان يملك وعياً واللغة قديمة قدم الوعي، فهي الوعي الفعلي العملي وهي تنشأ مثلها مثل وعي الحاجة إلى ضرورة التعامل مع الناس الآخرين»^(٤). إذاً فهو يرى أنها تنشأ من ضرورة التعامل والتعاطي مع الآخرين.

إن محاولة التوصل إلى تفسير لنشأة اللغة قد اتخذ عند اللغويين العرب اتجاهين، اتجاهاً غريباً يرى أن اللغة وحي من عند الله، واتجاهاً آخر يرى أن اللغة من صنع الإنسان^(٥).

(١) ابن جني: الخصائص، تحقق. محمد علي النجار، دار الكتب، القاهرة، ١٩٥٢، ج ١ ص ٤٦.

(٢) أحمد بن فارس: الصحاح في فقه اللغة، تحقق. ابراهيم الشويمي، بيروت ١٩٦٣، ص ٣١.

(٣) ابن جني: الخصائص، ج ١ ص ٤٠.

(٤) ميشيل فاديه: الأيديولوجية وثائق من الأصول الفلسفية، ترجمة د. أمينة رشيد البجراوي، دار التنوير بيروت، ٢٠٠٦، ص ٣٤.

(٥) عبده الراجحي: فقه اللغة في الكتب العربية، دار النهضة، لاط، بيروت، ١٩٧٢، ص ٩٨، ٩٩.

تعريف اللغة :

ما هي اللغة؟ كيف عرفها العلماء قديماً وحديثاً؟

اللغة عند دو سوسير هي « مؤسسة اجتماعية تعبر عن فكر ما . فهي علم يدرس العلامات في صدر الحياة الاجتماعية^(١) .

اللغة حلقة في سلسلة النشاط الإنساني المنتظم، وجزء من السلوك الإنساني ، أو ضرب من العمل^(٢) .

إنها ظاهرة اجتماعية ببيولوجية مكتسبة، لا صفة بيولوجية ملازمة للفرد. تتألف من رموز صوتية لغوية اكتسبت بالاختيار معاني مقررّة في الذهن. وعلى هذا تكون اللغة شيئاً مركّباً تتصل دراسته بعلم الطبيعة، لأنها مكونة من أصوات، ويعلم وظائف الأعضاء لأن تلك الأصوات حركات عضلية تدركها الأذن، وعلم النفس، فإعطاء الأصوات دلالات خاصة أمر يرجع إلى حقائق نفسية^(٣) .

اللغة هي التوصيل داخل المجتمع^(٤) . أو أهم وسيلة في الإتصال الإنساني^(٥) . وقد عرفها أحمد خليل السيد على الشكل التالي: إنها مادة الكتابة وأدواتها بدءاً بالحروف وانتهاء بالبناء الأدبي مروراً بالكلمات فالعبارات فالفقر. والكلمة هي الوحدة الأولى في بناء اللغة، ذلك لأنها تدل على معنى، وهي قد تتألف من صوت واحد أو جملة أصوات^(٦) .

ماذا قال القدماء عن اللغة؟

ورد في لسان العرب ما يلي: اللغة هي اللسان . وحدها أنها أصوات يُعبر بها كل قوم عن أغراضهم وهي (فُعَلَة) من لَفَوْتُ أي تَكَلَّمْتُ.

ويقال: هذه لغتهم التي يلغون بها أي ينطقون^(٧) .

- وقيل أيضاً إنها « ألفاظ موضوعة للمعاني»^(٨) .

(١) فردينان دي سوسير: محاضرات في الأسس العامة، ترجمة يوسف غازي ومجيد النصر، دار نعمان للثقافة، لاط، بيروت، ١٩٨٤، ص ٢٧.

(٢) محمود السعران: اللغة والمجتمع رأي وفكر، دار المعارف، ١٩٦٣، ص ٣.

(٣) أنيس فريجة: محاضرات في اللهجات وأسلوب دراستها، معهد الدراسات العربية العالية، القاهرة، ١٩٥٥، ص ٣١.

(٤) عبده الراجحي: فقه اللغة في الكتب العربية، دار النهضة، لاط، بيروت، ١٩٧٢، ص ٦٩.

(٥) م. نفسه، ص ٦٩.

(٦) أحمد خليل السيد: البلاغة العربية أصلها وأصولها، دار النهضة العربية، بيروت، ١٩٦٨، ص ٩.

(٧) ابن منظور: لسان العرب، دار صادر، ط ١، بيروت، ١٩٩٧، م ٥، ص ٥٨.

(٨) السيوطي: المزهري في علوم اللغة، دار إحياء الكتب العربية، لات، ج ١، ص ٨.

أما ابن جني فعرفها على النحو التالي: « إنها أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم »^(١). وإذا اطلعنا على رأي ابن خلدون ، نجد أنه عرفها على النحو التالي فقال « إعلم أن اللغة في المتعارف عليه، هي عبارة المتكلم عن مقصوده وتلك العبارة فعل لساني، ناشئ عن القصد بإفادة الكلام، فلا بد أن تصير ملكة متقررة في العضو الفاعل لها وهو اللسان. وهو في كل أمة بحسب اصطلاحها »^(٢).

نلاحظ أن الجميع يتفق على أن اللغة وسيلة للاتصال بالغير ، وإيصال الأفكار التي تعتمل في ذهن المتكلم ، بواسطة الأصوات التي تتألف مع بعضها ، لتكون كلمات وعبارات وجملًا معتمدة اللسان كوسيلة لإيصال رسالة معينة إلى المتلقي.

ما هي وظيفة اللغة؟

يرى الفيلسوف المعاصر « برتراند راسل » أن للغة وظيفتين هما: التعبير والتوصيل^(٣). فاللغة من أقدر الوسائل التي عرفتھا الإنسانية في تاريخھا الطويل، للتعبير عن الأفكار والانفعالات والعواطف^(٤).

إذاً نلاحظ أن وظيفة اللغة تتمثل بنقل المعلومات والتعبير عن الأفكار داخل المجتمع.

كيفية تعلم اللغة :

نتعلم اللغة بإصغائنا للآخرين، وإنها لا ترسم في دماغنا إلا بعد تجارب عديدة، وفضلاً عن كل ذلك ، فالكلام هو الذي يطوّر اللغة^(٥).

مرسل ← لغة ← مرسل إليه ← لغة

إن السماع والممارسة والتكرار تؤدي إلى اكتساب اللغة عند الإنسان.

الثنائية اللغوية :

هي التناوب في استعمال لغتين أو أكثر أو عملية تلاؤم الأفراد مع وجود أشخاص في مجتمعهم يتكلمون لغة أخرى. أو القدرة في اللغة الأخرى على إنتاج كلام حسن التركيب وذو دلالة^(٦).

(١) ابن جني: الخصائص، ج ١، ص ٣٢.

(٢) ميشال زكريا: الملكة اللسانية في مقدمة ابن خلدون، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، ط ١، بيروت، ١٩٨٦، ص ١١.

(٣) أحمد خليل السيد: البلاغة العربية أصلها وأصولها، ص ١٢.

(٤) م. نفسه، ص ١٠.

(٥) فردينان ديه سوسير: محاضرات في الأسنسية العامة، ص ٣٢.

(٦) ميشال زكريا: مدخل إلى علم اللغة الحديث، مؤسسة نعمة للطباعة، ط ١، بيروت، ٢٠٠٢، ص ٨١.

ما هو علم اللغة الاجتماعي؟

علم اللغة الاجتماعي Sociolinguistics هو العلم الذي يدرس اللغة في علاقاتها بالمجتمع، وينظم كل جوانب اللغة وطرائق استعمالها التي ترتبط بوظائفها الاجتماعية والثقافية.

إلام يتطرق هذا العلم؟

يتطرق علم اللغة الاجتماعي لقضايا اللغة في إطار المجتمع. فيدرس اللغة كجزء من المسار الاجتماعي، ويقيم دراسة عناصرها انطلاقاً من دراسة علاقاتها بالقضايا الاجتماعية، ويدرس خصائص اللغات واللهجات والمتكلمين، ويعالج العلاقات القائمة بين البنى اللغوية والاجتماعية وتفاعلاتها^(١).

نحن نعلم أن اللغة تنقسم إلى لهجات، وكل لهجة تتكلمها جماعة معينة من البشر تعيش في بقعة من الأرض، حتى اللهجة الواحدة تختلف أحياناً في النطق ثم إنَّ هناك بالإضافة إلى التقسيمات اللهجية تقسيمات أخرى للغة خاضعة لعوامل فكرية وثقافية وأدبية.

أسباب الاهتمام بعلم اللغة الاجتماعي:

يستند الاهتمام بعلم اللغة الاجتماعي إلى أسباب علمية أهمها:

المشكلات اللغوية في البلاد النامية.

مشكلات التعليم والعلاقات الاجتماعية في المجتمعات المتقدمة^(٢).

إذاً، فعلم اللغة الاجتماعي يحاول فهم المشكلات اللغوية والتعليمية بُعْثَ التوصل إلى حل لها.

أسس علم اللغة الاجتماعي:

إن اللغة لا توجد من «أجل ذاتها» ولكنها نشاط اجتماعي وهي تُفصح عن العلاقات الشخصية والقيم الاجتماعية^(٣).

فللغة دوراً مهماً في الحياة الإنسانية، لأنها وسيلة اتصال بين البشر يعبر بها الناس عن حياتهم السياسية، والثقافية والعلمية والدينية والاجتماعية والأدبية و النفسية

إن أسس هذا العلم تتمثل بما يلي:

(١) م. نفسه، ص ٧٣.

(٢) عبده الراجحي: اللغة وعلوم المجتمع، دار النهضة العربية، ط٢، بيروت، ٢٠٠٤، ص ١٠.

(٣) م. نفسه، ص ١١.

إن دراسة اللهجات الاجتماعية مثلاً، تقتضي فهم البناء الاجتماعي، كما يقدمه علماء المجتمع.

الاختيار الأسلوبي، فالاختيار من الفصحى أو العامية أو من لغة أخرى، إنما هو في أساسه سلوك اجتماعي.

إن لغة الشخص تحددها عوامل كثيرة. منها الوضع الاقتصادي، والمستوى التعليمي، والتقسيم الذاتي والحالة الصحية.

إن اللغة هي السلوك الاجتماعي الكامل^(١).

وعلى هذا يقوم علم اللغة الاجتماعي بفهم البناء الاجتماعي فهماً صحيحاً والاختيار الأسلوبي ومعرفة العوامل التي تحدد لغة الشخص.

المنهج الذي يعتمد علم اللغة الاجتماعي:

يعتمد هذا العلم على منهج علم اللغة الوصفي، بالإضافة إلى وصف الظواهر الاجتماعية^(٢).

الحدود التي تفصل بين علم اللغة وعلم اللغة الاجتماعي:

هذه الحدود تتمثل بما يلي:

يركز علم اللغة الاجتماعي في تتابع الجمل في الحديث، في حين يركز علم اللغة على «الجمل» لاكتشاف الترابط اللغوي في النصوص.

يهتم علم اللغة الاجتماعي بالحدث الكلامي act of speech أما علم اللغة فهو يهتم بالكلمة أو بالجملة.

تكمّن وظيفة علم اللغة الاجتماعي في «المخاطبة» أما عند علماء اللغة فهي على «الدلالة»^(٣).

نلاحظ أن علم اللغة الاجتماعي يركّز في تتابع الجمل والحدث الكلامي، ووظيفته تكمن في المخاطبة، بينما نرى أن علم اللغة يركّز في الجمل والكلمات لاكتشاف الترابط اللغوي في النصوص، وتكمّن وظيفته في الدلالة.

غاية علم اللغة الاجتماعي:

الغاية من هذا العلم تتمثل في الوصول إلى العوامل الاجتماعية الكلية universal التي

(١) م. نفسه، ص ١١.

(٢) عبده الراجحي: اللغة وعلوم المجتمع، ص ١٢.

(٣) م. نفسه، ص ١٢.

لها تأثير على اختيار الناس للغة، ومن ثمَّ يصل إلى تطوير «نظرية» تصلح لدراسة أنواع الأحداث الكلامية^(١).

اللهجات الاجتماعية :

تتأتى من وضع مجموعة من سكان بلد معين هاجرت إلى بلد آخر. ومع مرور الأيام تصبح هذه الأقلية تتكلم لهجة ترتبط بوضع المتكلمين الاجتماعي. فإذا حافظت هذه المجموعة على عاداتها وطقوسها ك، وبت بيئة إثنية مخالفة لمجتمعها. فعندما يتكلم أحدنا على لهجة هذه البيئة يتكلم في الواقع عن لهجة اجتماعية مميزة^(٢).

لنتطرق إلى رأي ابن خلدون في العوامل التي تؤثر في الملكة اللسانية ولنرى ماذا يقول عن هذا الموضوع.

يقول ابن خلدون «ثم فسدت هذه الملكة لمضر بمخالطتهم الأعاجم. وسبب فسادها أن الناشئ من الجيل، صار يسمع في العبارة عن المقاصد كيفيات أخرى غير الكيفيات التي كانت للعرب، فيعبر بها عن مقصوده لكثرة المخالطين للعرب من غيرهم. ويسمع كيفيات العرب أيضاً، فاختلط عليه الأمر وأخذ من هذه وهذه، فاستحدث ملكة وكانت ناقصة عن الأولى. وهذا معنى فساد اللسان العربي»^(٣).

إن ابن خلدون في كلامه هذا يتطرق إلى موضوع غاية في الأهمية، هو فساد الملكة اللسانية بسبب مخالطة العرب للأعاجم، وقد نجم عن هذا الاختلاط أن تداخلت اللغات عند الجيل الناشئ من العرب فهؤلاء استعانوا باللغتين العربية والأعجمية وكونوا لغة خاصة بهم للتعبير عن أفكارهم وللتواصل مع غيرهم. وهذا الأمر قريب جداً من التحويل الكلامي أو code switching أي أنهم مزجوا كلمات وعبارات من كلتا اللغتين. هذا الأمر يؤدي إلى فساد الملكة اللسانية في بعض المجتمعات تحت تأثير اختلاط العرب بالأعاجم.

وهو يقول أيضاً: «إعلم أنَّ ملكة اللسان المضري، لهذا العهد، قد ذهبت وفسدت. ولغة أهل الجيل كلهم مغايرة للغة مُضر التي نزل بها القرآن، وإنما هي لغة أخرى من امتزاج العجمة بها كما قدمناه»^(٤).

(١) م. نفسه، ص ٦٣.

(٢) ميشال زكريا: مدخل إلى علم اللغة الحديث، ص ٧٨.

(٣) م. نفسه، ص ١١٩.

(٤) م. نفسه، ص ١٢٧.

إن ابن خلدون يخبرنا بفساد ملكة اللسان المضري وذلك عائد إلى امتزاج العجمة واختلاط العرب بالأعاجم . هذا الاختلاط الذي يؤدي إلى دخول الكثير من الكلمات الأعجمية إلى لغتنا العربية ، وبالتالي يؤدي إلى فساد اللغة العربية التي نزل بها القرآن.

يقول أيضاً إنَّ السَّمْعَ أبو الملكات اللسانية فالإنسان عندما يستمع إلى الكلام الموجَّه إليه مرة تلو الأخرى فإن هذا الكلام سيرسخ في ذهنه وبالتالي سيقوم باستعماله كنتيجة حتمية لمخالطته الأعاجم «تغيرت تلك الملكة بما ألقى إليها السمع من المخالفات التي للمستعربين من العجم . والسمع أبو الملكات اللسانية، ففسدت بما ألقى إليها مما يغيرها ، لجنوحها إليه باعتماد السمع»^(١).

سماع ← تكلم ← ممارسة ← تكرار ← اكتساب لغة مغايرة.

إذاً إن التداخل بين اللغات يؤدي إلى تكوين لغة مختلطة وأحياناً تكون لغة جديدة.

التحويل الكلامي code switching

ما هي عملية التحويل الكلامي؟

«It is the unconscious automatic ability to speak and switch between the native and second languages, believing that it is really only one language that is being used» or «A process that may involve single lexical items, borrowing of whole phrases, and the alternation of codes intrasententially»⁽²⁾.

نحن نلاحظ أن التحويل الكلامي code switching عبارة عن عملية استعارة بعض الكلمات والعبارات من اللغة الأجنبية ومزجها مع عبارات وكلمات من اللغة الأم بشكل عفوي ما يؤدي إلى توليد لغة خاصة بمستخدمها.

نحن نعلم أن الأطفال يتمثلون لغة مجتمعه ، وأن اللغة تنتقل من جيل إلى آخر من خلال الاستعمال ، فتتمو هذه اللغة عند الأطفال خلال نموهم الطبيعي. فهؤلاء الأطفال يستمعون إلى الكلام في المجتمع الذي يترعرعون فيه ومن ثم يكتسبون اللغة ، ولكن إذا انتقل الطفل في عمر مبكر إلى بلد آخر لا يتكلم اللغة العربية ، إنما يتكلم لغة مغايرة للغة فماذا سيفعل هذا الطفل؟ إنه بالتأكيد سيقوم بالإصغاء إلى هذه اللغة الموجودة في المجتمع الأجنبي وهو أيضاً سيفضي إلى اللغة التي يتواصل بها أهل معه وسيتفاعل مع عائلته والمحيط الذي يعيش فيه ، وسينشأ عن

(١) ميشال زكريا: الملكة اللسانية في مقدمة ابن خلدون، ص ١١٢.

(٢) راجع: Rawan Chaban: Code – switching, Texas papers in Foreign language Education, University of Texas, spring 2004, No. 1, v. 8, p. 21

هذا التفاعل والاختلاط لغة خاصة هي مزيج بين هاتين اللغتين. ما أريد تقديمه الآن عبارة عن مثل لعملية التحويل الكلامي code switching من خلال عرض نموذج لطفلين عاشا في الولايات المتحدة الأميركية مع والديهما.

في عملية التحويل الكلامي هذه الأم تستمع إليهما وأحياناً تتدخل وتطلب منهما الكلام باللغة العربية.

M: mother: الأم

A: عبد الله

T: طارق

الطفل في هذا الحوار يقص على شقيقه قصة.

A: marra ken fi big bird wa hik wa kan am yarouh ala sesame street.
Baaden shaaf sign katib aalayha no through road.

M: yaani al tareeq msakra.

A: eh.

A: baaden shaaf chickens aam byeklu akl am sar yekul maahun.

A: alit el bint you're the biggest chicken I've ever seen.

T: kamen fi sabi.

M: shou ismo el sabi?

A: ismo floyd, baaden raho al barn imlo nest la big bird.

T: nemo bil nest illy imlo? Wa baaden jebu eggs. Wa raho yitaamu el hayawanat we el horsy.

A: baaden raho aal bee hive we jebu honey⁽¹⁾.

من خلال هذا الحوار، نلاحظ أن هذه اللغة نمت عند الطفلين نظراً للحاجة إلى اكتشاف وسيلة لهما للتفاهم مع الأهل والمجتمع المحيط بهما. يقول ابراهيم أنيس: «نما اللفظ في العربية نمواً مطرداً مع حاجة الإنسان إلى اكتشاف وسيلة للتفاهم مع أخيه الإنسان»⁽²⁾ صحيح أن لديهما خلطاً في الألفاظ العربية والأجنبية. وهذا الأمر أدى إلى اختلال النظم ولكن المعنى المراد واضح عند الطفلين. إن هذين الطفلين حصلوا على بعض المظاهر اللغوية من عائلتهما وكذلك

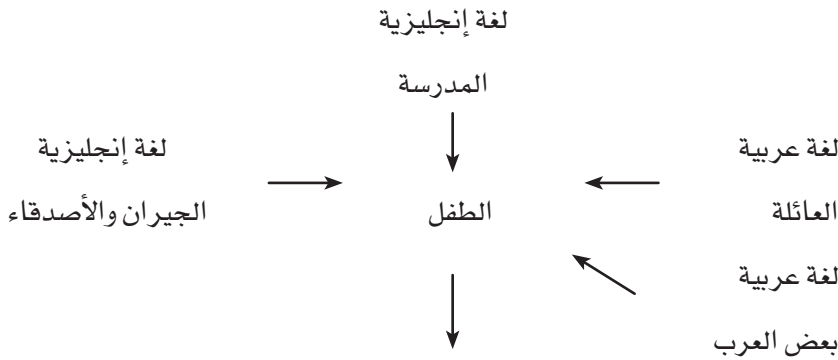
(١) راجع: Rawan Chaban: Code switching, p. 26-27

(٢) ابراهيم أنيس: في اللهجات العربية، مكتبة الأنجلو المصرية، ط٢، القاهرة، ١٩٥٣، ص ٢٨.

من البيئة التي يعيشان فيها فقاما بوضع قواعد خاصة بهما للتفاهم فهناك علاقة قوية بين ما يسمعه الطفل ، وبين المحاولة التي يقوم بها للكلام والتعبير عن حاجاته.

إن هذين الطفلين يعيشان في مجتمع أجنبي فهما في احتكاك مباشر مع أصدقائهما من الأميركيين ومعلميهما وجيرانهما وهما أيضاً يعيشان في منزل تقوم الوالدة بالتحاور معهما مستعملة اللغة العربية، فالطفلان يتعرضان لهاتين اللغتين من المحيط، ومن العائلة وهذه هي الأماكن الأساسية التي يتعلم منها الأطفال اللغة فالطفل يتأثر بالمحيط العائلي الذي يعيش فيه وكذلك بمجتمعه فالعائلة والمجتمع وفراً للطفلين المادة التي تم من خلالها اكتساب وتكوين وابتكار لغة خاصة بهم للإفصاح عما يجول من أفكار لديهما والتعبير عنها والتواصل مع الغير. لقد كانت المعاني تتوارد إلى ذهنيهما فقاما بإلباسها ألفاظاً مقتبسة من اللغتين العربية والإنكليزية.

ونستطيع أن نضع الترسيمة التالية:



لغة خاصة للتعبير (مزيج بين العربية والأجنبية)

Code switching

إن الطفل يكتسب اللغة عبر تعرضٍ شفاف لمظاهر لغوية ، ويتمكن من استعمال بُنى اللغة القائمة.

يقول دي سوسير: «إن أول ما يلفت النظر في دراسة اللغة إنما هو تنوعها والفوارق الألسنية التي تظهر في انتقالها من بلد إلى آخر^(١).

فهذه الفوارق الألسنية تؤثر كثيراً في عملية اكتساب اللغة عند الأطفال.

(١) فرديناند ده سوسير: محاضرات في الألسنية العامة، ص ٢٢١.

الخاتمة

إنَّ اللغةَ أهميةٌ كبرى ، فهي كانت ولم تزل الوسيلة الفضلى للتفاهم بين البشر، وأداة مهمة لنشر الأفكار والثقافة والدين والعلم. فاللغة مشحونة بالتراث ، فهي مادة الفكر والعلوم والنشاط الفكري والتواصل بين بني البشر.

لقد حاولتُ في بحثي هذا أن أسلّط الضوء على علم اللغة الاجتماعي، فقمت بالحديث عن ماهيته ونشأته والمواضيع التي يتطرق إليها وأسباب الاهتمام به وأساسه والحدود الفاصلة بينه وبين علم اللغة التعليمي ، وذكرت الغاية منه ثم تحدثت عن عملية التحويل الكلامي code switching من خلال عرض نموذج لطفلين.

أرجو أن أكون قد وفقت في عملي هذا وما توفيقني إلا بالله.

ثَبَّتْ بِأَسْمَاءِ الْمَصَادِرِ وَالْمَرَاجِعِ

ابراهيم أنيس:

في اللهجات العربية، مكتبة الأنجلو المصرية، ط ٢، القاهرة، ١٩٥٢.

ابن جني:

الخصائص، تحقق. محمد علي النجار، دار الكتب، القاهرة، ١٩٥٢

ابن فارس:

الصاحبي في فقه اللغة، تحقق. ابراهيم الشويمي، بيروت ١٩٦٣

ابن منظور:

لسان العرب، دار صادر، ط ١، بيروت، ١٩٩٧

أحمد خليل السيد:

البلاغة العربية أصلها وأصولها، دار النهضة العربية، بيروت، ١٩٦٨

أنيس فريحة:

محاضرات في اللهجات وأسلوب دراستها، معهد الدراسات العربية العالية، القاهرة، ١٩٥٥

روان شعبان

Code – switching, Texas papers in Foreign language Education, University of Texas, spring 2004.

السيوطي:

المزهر في علوم اللغة، دار إحياء الكتب العربية، القاهرة، لا ط، لات.

عبد الراجحي:

فقه اللغة في الكتب العربية، دار النهضة العربية، لا ط، بيروت، ١٩٧٢.

اللغة وعلوم المجتمع، دار النهضة العربية، ط ٢، بيروت، ٢٠٠٤.

فردينان دو سوسير:

محاضرات في الألسنية العامة، ترجمة يوسف غازي ومجيد النصر، دار نعمان للثقافة، لا ط،

بيروت، ١٩٨٤.

محمود السمران:

اللغة والمجتمع، رأي وفكر، دار المعارف، مصر، ١٩٦٣.

ميشال زكريا:

مدخل إلى علم اللغة الحديث، مؤسسة نعمة للطباعة، ط ١، بيروت، ٢٠٠٢

الملكة اللسانية في مقدمة ابن خلدون، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، ط ١،

بيروت، ١٩٨٦

ميشيل فاديه:

الأيديولوجية وثائق من الأصول الفلسفية، ترجمة د. أمينة رشيد البحراوي، دار التنوير بيروت،

٢٠٠٦